

الحجاب بين فقه العلماء ومكر القنوات | خطبة 72-2

6341 | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ايها الاحبة لقد مضى زمن طويل على المسلمين في عام عمت بلاد الاسلام وفي بلادنا هذه وهي جزء من العالم الاسلامي. لا يشكون فيه بشرعية الحجاب - [00:00:00](#)

للرأة المسلمة واهميته. وكونه سببا عظيما من اسباب صيانتها وعفتها. وانه ليس عادة اجتماعية بل مسألة شرعية. يمتد سببها ونسبها الى امهات المؤمنين الطاهرات المطهرات. اتقى النساء وخيرهن واكملهن. وابعدهن عن مواطن الريب اللاتي امرهن - [00:00:37](#)

الله بهذا الحجاب ونوع الخطاب فيه لهن بالوان كثيرة. فقال سبحانه فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية وقال سبحانه مخاطبا الصحابة وامهات المؤمنين اطهر جيل عرفته الدنيا - [00:01:07](#)

اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. لماذا؟ ذلكم اطهر لقلوبكم بكم وقلوبهن. ثم تتسع دائرة الخطاب ليأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - [00:01:40](#) عليهن من جلابيبهن. لماذا؟ ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذنين. وكان الله غفورا رحيفا وليس المقام ايها المؤمنون مقام مناقشة لمسألة الحجاب. وادلة ما في هذه المسألة. وانما الذي التأكيد عليه في هذا المقام امور منها. اولاً ان قضية الحجاب قضية شرعية - [00:02:10](#)

لا قضية اجتماعية او عادة. ذلك ان الله عز وجل اذا امر بشيء فقد انتقل عن الاباحة الى العبادة. وانتقلت وانتقل عن العادة الى التشريع. كيف وقد امر الله عز وجل بها - [00:02:40](#)

الخطاب فيها فامر نساء المؤمنين وامر امهات المؤمنين خصوصا وانتهاء ببقية النساء والبنات كما سمعتم. وما امر الله عز وجل به فهو شرع لا عادة. ولا عادة ولا عائد الى قناعة - [00:03:00](#)

المرأة او وليها كما يريد ان يسوق لذلك بعض الجهلة. وبعض من لم يشم للعلم رائحة اصلا ومن المضحك المبكي ان تجد الوانا من الجرأة على القول في دين الله وشرعه. من انا - [00:03:20](#)

ليسوا من اهل العلم فتجد في مواقع التواصل مثلا تغريدات يتحدث فيها الصغير والشاعر والمحلل الاقتصادي والسياسي والناقد الادبي والرياضي كلهم كلهم يبدون رأيهم في مسألة الحجاب بهذا الحد هانت مسائل الشريعة ليتكلم فيها كل احد - [00:03:40](#)

ثانيا لا احد من الباحثين المنصفين ينكر وجود الخلاف في مسألة كشف الوجه واليدين. فقط وليس الحجاب واظهار الشعر او النحر او وطمع الاصابع والمساحيق والتزين امام الرجال الاجانب فضلا عن الظهور على قنوات فضائية يشاهدها الملايين. فهذا كله حرام بالاجماع. ولا يختلف العلماء - [00:04:07](#)

فيه انما يختلفون في اصل المسألة وهي هل تكشف وجهها او ويديها دون تزين ام لا وهم متفقون ايضا انه اذا كان الزمان زمان فتنة فتغطية الوجه واجب. خصوصا على المرأة الشابة وبشكل اخص على من لا يختلف في انها اوتيت قدرا من الجمال. فاذا تقرر هذا -

ايها الاخوة فلنتساءل اذا لم يكن هذا الزمان الذي نعيش فيه والذي انتشرت فيه الصور بشكل لم يسبق وانتشرت فيه المهيجات على الفواحش. اذا لم يكن هذا الزمان زمان فتنة. فبالله عليكم ما هو - [00:05:07](#)

زمان الفتنة. واذا علمنا ان المسألة من موارد الاجتهاد فلا يجوز الطعن على من تقلد احد القولين من اهله للعلم الذين عرفوا به اعني عرفوا بالعلم. ولا يجوز رميه بالدياثة. فان هذا قول خطير ومحرم - [00:05:27](#)

لكن من قال بذلك من اهل العلم هو بين الاجر والاجرين. لكن ان يركض بعض الناس لتبني هذا القول واشهاره وابرازه لانه وافق رغبة في نفسه وهوى لا قناعة بعلم ذلك القائل فهذا - [00:05:47](#)

قال عمرو الله عين اتباع الهوى الذي لا ينجي صاحبه غدا يوم يقول الله ويوم يناديهم قولوا ماذا اجبتم المرسلين؟ ثالثا تكلم في مسألة الحجاب قديما وحديثا علماء وطلبة علم وتكلم فيها ايضا منتسبون للعلم ومن ليس من اهل العلم اصلا كما اشرت - [00:06:07](#) والشأن ايها الاخوة في كلام المنتسبين للعلم ومن ليس من اهل العلم اصلا هنا موضع الحديث معهم. ومع جرأتهم على القول في مسائل الشريعة. وهنا موضع النصح والوصية - [00:06:37](#)

لنفسى ولكل اخ واخت في الله. بان يتقي الله عز وجل ولا يأخذ الفتوى عن اي احد. قال ابن سيرين رحمة الله عليه ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم. ولشيخنا العلامة محمد بن صالح - [00:06:57](#)

العظيمين رحمة الله عليه كلمة ووصية قيمة في هذا الماء في هذا الباب والمعنى. فيقول رحمة الله عليه لا تفرطوا في دينكم. فالعمل بالفتوى معناه دين يتقرب به الانسان الى الله. واذا كان - [00:07:17](#)

الانسان لا يأخذ دواء يتداوى به الا اذا وصف له طبيب حاذق مأمون فكيف يأخذ فتوى انسان لا يدري من هو. وقد يكون منحرفا في عقيدته او في سلوكه. او ضائعا ليس عنده علم - [00:07:37](#)

اطلاقا بل يتخبط. فنصيحتي لكل مؤمن وما زال الكلام له رحمه الله. نصيحتي لكل مؤمن يريد الحفاظ على دينه الا يأخذه الا ممن يثق به. نحن نأخذ ديننا ندين به لله عز وجل. نجعله - [00:07:57](#)

طريقا الى الجنة فلا بد ان نعرف هذا. ولذا يجب ان نحفظ ديننا وان لا نأخذه الا من اهله. انتهى كلام رحمه الله. رابعا ايها الاحبة ان من الطرق التي تكشف للانسان العاقل حقيقة ما يثار - [00:08:17](#)

وفي هذه القضية قضية الحجاب ما يجده من حرص عدد من القنوات التي عرفت بالفجور والخنا يجد من حرص على اثاره هذه القضية بمناسبة وبغير مناسبة. ومن طرقهم الخبيثة التي لا تنطلي - [00:08:37](#)

الا على السذج من الناس حرصهم على استضافة من لا يعرف بالعلم بين اهل العلم. في قضية خطيرة وحساسة ذات بعد شرعي واجتماعي كقضية الحجاب. وهذه القنوات الفاجرة في عرضها وبثها لم تراعي اصلا ادنى درجات المختلف فيه بين العلماء في قضية الحجاب. بل هي - [00:08:57](#)

هي معروفة في بث افلامها ومسلسلاتها وهي بالالف معروفة باظهار المرأة وهي لا الا السواتين والصدر. فما هذا الحرص العظيم الذي نزل على هذه القنوات لتأصل او تستضيف من يؤصل للخلاف بين العلماء في مسألة كشف الوجه واليدين. ولماذا الحرص على جلب شخصيات - [00:09:25](#)

في صورة اشياخ لتقرر في هذه المسألة ما تقرر. انها بذلك يا عباد الله تختصر مسافة طويلة للوصول الى هدفها الذي تسعى له. فبدلا من انفاق سنوات كما هو حادث - [00:09:55](#)

الان بدلا من انفاق سنوات طويلة في نشر مئات بل الاف الافلام والمسلسلات عبر قنواتها الهابطة التي ادعو صراحة او ضمنا الى نزع الحجاب فلنختصر الطريق بمثل هذه الاستضافات التي لا يراد منها - [00:10:15](#)

الكعبة لا يراد منها تحرير المسألة شرعا. بل يراد منها ما قاله الله تعالى عن هؤلاء وامثالهم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ثم السؤال بعد امثال هذه الاستضافات - [00:10:35](#)

هل المطلوب فقط ان تبقى المرأة المسلمة عند هذا الحد حد كشف الوجه واليدين؟ جواب السؤال في الخطبة الثانية ان شاء الله.

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما - [00:10:55](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود. فجوابا على السؤال الذي

طرحته في الخطبة الماضية يقال ان التاريخ يعيد نفسه. ففي قلعة الاسلام الكبرى مصر - [00:11:15](#)

لم تبدأ الدعوة الى نزع الحجاب الا باستخدام الفقه الاسلامي مطية للسفور. فبدأ بعض المشايخ هناك قبل قرن تقريبا يعرضون المسألة عرضاً فقهيًا مجرداً دون نظر لمآلات هذا القول ودون مراعاة للظروف السياسية والاقتصادية التي كانت تمر بها مصر العزيزة. في ذلك

الوقت. ولما - [00:11:35](#)

دور اولئك العلماء جاءت الخطوة التالية التي تمثلت في دوس بعض النساء على الحجاب باقدامهم في ميدان التحرير عام تسعة عشر وتسعمائة والف للميلاد. ومن ثم قمنا باحراقه ثم تكرر المشهد تقريبا وبصور مختلفة في بعض الدول العربية - [00:12:05](#)

والسؤال يعاد مرة اخرى هل يريد المنظرون لمسألة الحجاب وان كشف الوجه ولدين لا بأس به هل يريدون او هم متغافلون؟ عن

لحاقنا بركب تلك الدول. التي لم يقف الامر - [00:12:33](#)

فيها عند حد كشف الوجه واليدين بل وصل وهذا امر لا يخفى. الى التعري او شبهه في الشواطىء والملاهي الليلية. الظن بمن ينتسب

للعلم بل بمن يخاف الله عز وجل - [00:12:56](#)

انه لا يريد ذلك. لكن من السذاجة والغفلة ايها الاخوة من السذاجة والغفلة الشديدة ان تعرض هذه المسألة مجردة من الواقع والاحوال التي نعيشها والتغريب الذي يوجه الى هذه بشكل خاص من بعض العلمانيين والليبراليين. والذين يريدون ان ينتشر هذا التغريب

وبقوة عبر - [00:13:16](#)

بوابة المرأة وهذا يجب ان لا نستغربه منهم. فقد قال الله عنهم وهو الذي خلقهم عز وجل. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تملوا

ميلا عظيما. انما المستغرب هو غفلة بعض الناس. المتحدثين في هذه - [00:13:46](#)

وبعضهم قد ينسب الى العلم والفضل. وغفلة من يتابعهم من الرجال واولياء الامور. فايكم اياكم ايها الاخوة ان تخذعوا كما خدعت

كثير من نساء المسلمين في بلاد الاسلام. ولئن كانت التجربة في - [00:14:06](#)

في مصر وبعض البلاد العربية جديدة عليهم في ذلك الزمان وقبل قرن تقريبا وما كان احد ان يظن ان تبلغ وما بلغت فما عذرنا نحن

وقد رأينا المثلات من قبلنا. افلا نعقل؟ افلا نخاف على اعراضنا ومحارمنا ان يأتي اليوم - [00:14:27](#)

الذي تخرج فيه مولية احدنا ليست كاشفة وجهها ويديها فحسب بل كاشفة ما هو اشد من ذلك من العورة التي يجهد المنافقون

لكشفها. وخاتمة الكلام ايها المؤمنون بخير الكلام. كلام الملك - [00:14:50](#)

علام وذلك في ايتين من كتابه الكريم. اما الاية الاولى ففي قوله عز وجل في قصة فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا

يخسفان عليهما من ورق الجنة انها رسالة تقول ان اول محاولة للشيطان في اغواء الابوين كانت بكشف العورات - [00:15:10](#)

وهكذا يصنع اولياء الشيطان في كل زمان ومكان. اما الاية الثانية فهي آيات وليست آية لكنني اختصرها واقول اقرأوا القرآن

وافتحوا ما بين دفتي المصحف. فلن تجدوا سورة او آية يتحدث القرآن فيها عن الحجاب الا وتجدون فيها حديثا عن المنافقين. ومن

في قلوبهم - [00:15:40](#)

فماذا يعني هذا؟ اللهم انا نسألك لنا ولنساء المسلمين كافة العفاف والغنى والستر والصيانة يا رب العالمين - [00:16:12](#)